Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن غيرهم أَرضَى لِنَفْسِيَ شيعةً ومن بعدَهم لا من أجلٍّ وأَرْجَبُ
إليكم ذوى آلِ النبيِّ تطلَّعت نوازِعُ من قلبي ظماءٌ وأَلْبُبُ
فطائفة[١] قد كفرتنى بحبكم وطائفة[٢] قالوا مسيء ومذنبُ
فما ساءنى تكفيرُ هَاتِيكَ منهم ولا عيب هاتيك التى هى أَعيبُ
يعيبونى من خِبِهم[٣] وضلالهم على حبكم بل يسخرون وأُعجبُ
وقالوا ترابى[٤] هــواه ورأيه بذلك أُدعى فيهمُ وأُلقَّبُ

ومنها :

ألم ترَنِى فى حُبِّ آلِ محمدٍ أَرُوحُ وأَغْدو خَائِفا أَترقَّبُ
كأنى جان مُحــدِث وكأنما بهم أتقى من خشية العار أَجْرَبُ
على أىِّ جرم أم بأَيَّةِ سيرةٍ أُعَنَّفُ فى تقريظهم وأُؤَنَّبُ

* * *

غضب هشام عليه : ولما هجا الكميت خالد بن عبد الله القسرى عامل هشام على العراقين ، أراد خالد أن ينتقم فَرَوَّى جارية حسناء قصائده التى قالها فى بنى هاشم وأَعَدَّها ليهديها إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكميت وبهجائه بنى أمية ، وأنفذ إليه قصيدته التى يقول فيها .

فيارب هل إلا بك النصر يُبتغَى ويارب هل إلا عليك المعول

وهى طويلة يرثى فيها زيد بن على وابنه الحسين بن زيد ويمدح بنى

(١) طائفة الخوارج كانت تكفر كل من يحب عليا .
(٢) طائفة الأمويين الذين كانوا يتهمونه بالفسق والعصيان .
(٣) الخب : الخبث والخداع .
(٤) نسبة إلى أبى تراب وهو لقب على بن أبى طالب .